مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد التاسع والستون (نوفمبر ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العدد التاسع والستون - نوفمبر ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبيـر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحـدة النشـر
رانـدا نـوار وحـدة النشـر
زينب أحمد وحـدة النشـر
رشا عاطف وحـدة النشـر

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com
• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)
ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٩

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- **رسالة الأسير سمسم المصري في سجون الصليبيين بنابلس (١١٧٧-١١٨٦م) إلى أهله بالفسطاط من خلال وثائق الجنيزة اليهودية**	٣ – ٢٦
أ.د. محمد مؤنس عوض	
٢- **العلاقات الأمريكية – العراقية في ظل إدارة الرئيس باراك أوباما (٢٠٠٩-٢٠١٦م)**	٢٧ – ٥٦
م.د. علي محمد حسين العامري	
٣- **دور التعليم المشترك في تعزيز التماسك الاجتماعي في أيرلندا الشمالية**	٥٧ – ٨٠
د. سحر حربي عبد الأمير	
٤- **بناء ثقافة السلام من المنظور السوسيولوجي**	٨١ – ١٠٨
أ.م.د. منى جلال عواد	
٥- **آليات إصلاح التعليم في سنغافورة لتحقيق التنافسية العلمية (١٩٧٩-١٩٩٧م)**	١٠٩ – ١٣٦
الباحثة/ مروة أحمد محمود أحمد عبدالمنعم	
٦- **المراكز البحثية: مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية – جامعة عين شمس «أنموذجًا»**	١٣٧ – ١٦٦
د. هنادي السيد محمود إمام	
• **الدراسات الجغرافية:**	
٧- **التسرب من التعليم لمرحلة التعليم المهني (تحليل جغرافي) «محافظة بغداد أنموذجًا»**	١٦٩ – ١٨٨
م. د. أسيل إبراهيم طالب حياوي القيسي	
٨- **المناخ والجذب السياحي في محافظة جنوب سيناء**	١٨٩ – ٢٣٦
د. عمرو كمال الدين السيد سليمان	

تابع محتويات العدد ٦٩

عنــوان البحـــث	الصفحـــة

- **دراسات اللغة العربية:**

٩- التدوينية ما بعد الشفاهية والكتابية ..... **٢٣٩ – ٢٧٠**
الباحث/ عمر فاروق محمد

١٠- أنماط الرؤية السرديَّة في حربيَّات المتنبِّي ..... **٢٧١ – ٣١٨**
الباحث/ محمد رجب عبدالحليم المنشاوي

- **الدراسات الفلسفية:**

١١- وجهة النظر الكانطية في الفلسفة البيئية ..... **٣٢١ – ٣٥٢**
د. هشام صالح سليمان صالح

١٢- استراتيجيات العنف الديني السُنّي «آلياته ومنطلقاته» ..... **٣٥٣ – ٣٧٤**
الباحث/ صبحي عبد العليم صبحي نايل

- **الدراسات الإعلامية:**

١٣- تسويق شعارات المتظاهرين عبر موقع الفيس بوك «دراسة تحليلية لشعارات ثورة تشرين» ..... **٣٧٧ – ٤٢٨**
أ.م.د. كريم مشط زلف & م.د. هدى عادل طه

١٤- المعالجات الإخراجية لاغتراب شخصية الطفل السايكوباتي في الخطاب المرئي ..... **٤٢٩ – ٤٦٠**
الباحثة/ وفاء سعدي صالح القيسي & الباحثة/ مروة شاكر رضا الشيباني

- **الدراسات الفنية:**

١٥- آليات توظيف اللغة الدرامية في أداء الممثل المسرحي: مسرحية (موت مواطن عنيد أنموذجًا) «دراسة تحليلية» ..... **٤٦٣ – ٤٩٤**
الباحثة/ هنادي صلاح عزت

١٦- المعالجات بالبديل الرقمي للمنظر في العرض المسرحي: مسرحية رسائل الحرية «أنموذجًا» ..... **٤٩٥ – ٥٣٠**
أ.م.د. عماد هادي عباس & أ.م.د. ثابت رسول جواد

تابع محتويات العدد ٦٩

عنــوان البحـــث	الصفحـــة

- **الدراسات اللغوية:**

17- Modelos literarios para la enseñanza de la lengua española en «la Universidad de Bagdad- Irak ……. 1-20
Aseel Irzooqui Waheeb
نماذج أدبية لتعليم اللغة الإسبانية في جامعة بغداد – العراق
د. أسيل إرزوقي وهيب

18- The Critical Components Of Developing English Language Curriculum …… 21 - 32
Sarab S. Yousif AL-Akraa
الباحثة/ سراب يوسف الأكرع

استراتيجيات العنف الديني السُنّي

«آلياته ومنطلقاته»

Strategies Islamic Religious Violence

«Its mechanisms and principles»

الباحث/ صبحي عبد العليم صبحي نايل

قسم الدراسات الفلسفية

كلية الآداب – جامعة عين شمس

إشراف

أ.د. نوران محمد فتحي الجزيري

أستاذ الفلسفة الإسلامية المعاصرة المتفرغ

كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.م.د. جمال أحمد سعيد المرزوقي

أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف الإسلامي المساعد

كلية الآداب – جامعة عين شمس

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

إن الواقع – أي واقع – بما هو من التعقيدات والتركيبات السيسيولوجية والسيكولوجية المتغيرة، وذوات فردية متفاعلة تطمح عادة إلى السلطة، فهو مأزوم بالضرورة. ويعاني الواقع العربي أزمات عديدة طاحنة، لعل أهمها وأبرزها العنف الديني، لذا حاولت معالجة إشكالية العنف الديني، وهي الأزمة المعاصرة التي عانى منها الواقع العربي خاصة في ظل غياب دور الدولة فيما بعد ثورات الربيع العربي.

إن العنف ولا سيما العنف الديني قائم عادة على فكرة امتلاك الحقيقة، التي تحمل في مضمونها فرض التبعية على الآخر وقصوره. وتعد قضيتا فرض التبعية على الآخر وقصوره سمة أساسية في الخطاب الديني الإسلامي – إن لم يكن الديني بوجه عام – على كافة مشاربه، وحجتهم في هذا امتلاك القدر المعرفي الديني الذي يبيح لهم الحديث عن النص القرآني ومعانيه، في صورة تقدم نفسها في حالة تطابق مع المراد والفهم الإلهي من النص، ومن هنا لا تعد التصورات والقراءات المقدمة داخل الحيز الإنساني ، بل تحمل إطلاقية إلهية.

سنحاول في بحثنا توضيح الصورة المتصدرة لجماعات العنف الديني؛ لكونها جماعات دينية تنطلق من النص، وتتحدث باسمه ومالكة له. وخضوع هذه الصورة للدراسة ، وإثبات ما إن كانت مقبولة لدى العقل الإنساني والمنهجيات المعاصرة أم لا.

Abstract

The reality, being a system of complexities, changing sociological and psychological structures, and interactive individuals aspire to authority and power, is a reality in crisis. Arab countries suffer from destructive crises, perhaps the most prominent of which is religious violence. This thesis attempts to address the problem of religious violence, which is the contemporary crisis that the Arab reality suffers, especially with the absence of the role of the state in the aftermath of the Arab spring

Violence, particularly religious violence, is usually based on the idea of owning the truth which implies the imposition of dependence on "the other" who is always seen as incompetent. Thus, these two issues of imposing dependence on the other and his inability, are an essential feature of Islamic religious discourse – if not religious discourse in general – on all its ramifications. Their argument is possessing the religious knowledge which gives them the permission to talk about the Qur'anic text and its meanings in a way that presents itself as identical as the divine intention of the text. Hence, the presented conceptions and readings are not presented with the human space but rather it carries divine absolutism. Therefore, modernists, who speak of and use methodology.

In our research, we will try to clarify the leading picture of religious violence groups; Being religious groups that start from the text, speak in its name and own it. The subject of this image to study and to prove whether it is acceptable to the human mind and contemporary methodologies or not.

المقدمة:

يتم تعريف العنف الديني على أنه العنف الذي تم ارتكابه باسم الدين، فهو كل من العنف داخل الديانة الواحدة والعنف بين الديانات المختلفة؛ أي العنف داخل المجموعة بين بعض جماعاتها وبعضها الآخر، والعنف المنطلق من المجموعة ضد المجموعات الأخرى. والعنف الديني متباين عن العنف الجماعي والفصل العنصري والعنف السياسي الديني الموجه من قبل الدول والمنظومات السياسية. فالعنف الديني يرتبط حصريا بالاشتباك بين المعتقدات الدينية والمشاعر الدينية.(١)

" لقد أصبح (الإسلام) على يد حركات التطرف، مجرد ملجأ أو ملاذ لهوية المجتمعات والفئات الثقافية المقتلعة من جذورها وقيمتها التقليدية ". (٢)

محمد أركون

ظهر إبان الحادي عشر من أيلول شبه اتفاق بين الباحثين الغربيين والحكومات الغربية على أن أحداث العنف والإرهاب إسلامية المنشأ والانتماء، وتم تصدير هذه الصورة حتى آمن بها جمهور الغربيين، وعززها ورسخها موقف الجماعات الجهادية، وعمليات التفجير والقتل ضد الأبرياء. مما دفع رجال الإسلام إلي النزول إلى الميدان، ومحاولة نفي هذه التهمة عن الإسلام، إلا أن الجماعات الجهادية تعلن أنها الممثل الأوحد للدين ، وأنها تنطلق من النص القرآني وتسير على تعاليمه ومنهاجه. مما يثير تساؤلا هاما، **هل تنطلق الجماعات الجهادية من النص أم من الواقع؟**

النص أم الواقع؟

إن النص في ذاته –أي نص– لا يملك أي سلطة إلا السلطة المعرفية، التي يساهم أفق القارئ وواقعه بنصيب وافر في بنائها، فالنص إذا قرأه عقل منفتح أصبح نصا منفتحا يحمل العديد من العلاقات والدلالات، أما إذا قرأه عقل ضيق كان النص

ضيقا مغلقا[٣] ينطق بما ينطق به العقل، فالعقل المغلق يرى أفكاره يقينية لا تقبل المناقشة، بل إن الأمر يصل إلى اعتبار أفكاره في حالة تطابق مع النص، ومن ثم تكون ذات طابع إلهي، يمثل تجاوزه كفرا مباحا، وهو الممثل عن الذات الإلهية.[٤]

يمثل الواقع السلطة التي من خلالها تتم صياغة المفردات والمفاهيم المكونة لبنية النص – أي نص–والخطاب[٥]، ويساهم بدور كبير في عملية إعادة قراءة النص وتأويله[٦]. لذا يعد من القصور الفكري اليوم، الحديث عن كون العنف نبتا دينيا، مختصا بدين معين، أو فئة معينة؛ لأنه يعبر عن منظور فكري أحادي الجانب والرؤية. فتاريخ العنف أسبق من ظهور المعتقدات الدينية والاجتماعية أيضا[٧]، ويقدم **رفائيل لمكن** رؤية للتاريخ الإنساني، مفادها أن الإبادة بين الجماعات، وجرائم القتل الفردية قد حدثت في الماضي، وتستمر في الحدوث،[٨] تحت مسميات عدة أكثرها قناعة وسموا المسميات الدينية كالحرب المقدسة، ونصرة الدين، ومعارك في سبيل الإله... إلخ.

يمثل العنف موقفا اجتماعيا، تقف وراءه اعتبارات سياسية، واجتماعية، ونفسية،[٩] مما يعني أنه ظاهرة أنثروبولوجية كونية لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات، وإن كان لكل نمط اجتماعي خصوصيته، لا ينفي هذا أن المجتمع بما هو مجتمع؛ نظام من اللامساواة والظلم. بيد أن الدين عادة ما استخدم لتبرير العنف، فبالعمل بالمنهج الأركيولوجي للتاريخ الإنساني، نصل إلى نتائج مفادها أن جميع الديانات تم استخدامها لتبرير العنف في فترة ما من فترات التاريخ.[١٠]

ولما كانت السيسيولوجيا تعمل على فهم الظواهر الاجتماعية وجعلها أكثر وضوحا، ومحاولة بناء تصور اجتماعي لها، والعنف الديني – الناجم عن الحركات الإسلامية – بما هو موقف اجتماعي، نعمل على فهمه وتحليله. سنتعرض إليه بالبحث والمعالجة من خلال المنطلقات التي تعمل على بناء موقفه، والأليات التي تعمل على تنفيذه.

أولًا- المنطلقات:

١- الذات المتخيلة.

في حالة الوضع الإسلامي، يعاني البعد الاجتماعي من الانهزام والتأخر تجاه الحالات الاجتماعية التي يعيشها العالم من حوله، فالمجتمع الإسلامي اليوم لا يمثل للعالم سوى سوق هائل من المستهلكين يمكن من خلاله بناء ثروات هائلة. أما على الصعيد السياسي فالعالم الإسلامي عاجز عن الندية للعالم الغربي، ويعرف من الانسحاب والإقصاء أكثر مما يعرف من المشاركة. وتفضي حالة الانهزام العامة التي يعانيها المجتمع الإسلامي[١١]، والعجز عن تحقق الذات (بما هي منجز بشري يضفي المعنى على الحياة) [١٢] إلى رفض الراهن، فكينونة الذات المسلمة ليست في الراهن، فهؤلاء لا يمثلون المسلمين ولا الإسلام، ولكن الذات متمثلة في الماضي وعلينا فرضها وعودتها من جديد.[١٣] ومثلت تيارات التنوير هي الأخرى في إحدى زواياها شعور بالتمرد والثورة، أو لنقل رفضا للواقع ومحاولة تغييره[١٤]، لذا بدت الحركات الجهادية في بداياتها، كحركات اجتماعية ثورية دفاعية، إلى أن تنامت لوضع الهجوم وفرض رؤيتها.

فقبل ستينيات القرن الماضي، كان بإمكاننا أن نتحدث عن نمط إسلامي أقل انغلاقا وتزمتا، إسلام متسامح منفتح إلى حد ما في أوساط اجتماعية عديدة.[١٥] إلى أن ظهرت إبان ستينيات القرن الماضي وسبعينياته حركات تحرر وطنية تنادي بجلاء الاستعمار عن المحيط الإسلامي[*] ومقاومة للمستعمر الغازي أدت إلى ملاحم بطولية، لأجل عودة أرض الوطن الغالي.[١٦] إلا أن الاستقلال جاء مخيبا للآمال المطروحة على الساحة، تزامنا مع تغافل الدولة عن دورها؛ مما خلق نوعا من الفراغ الأيديولوجي والفكري والإداري، وما يخلفه من حالة ضياع وتشتت، فكانت الفرصة الذهبية للتيارات السلفية – التي نمت هي الأخرى كرد فعل لحالة الضياع هذه – لاجتياح الشارع العربي وفرض أيديولوجيتها[١٧]، وتحويل دفة المقاومة الشعبية من

المستعمر، إلى الأنظمة السياسية الحاكمة بنت الجنسية والديانة، بادعاء أنها تمثل نمطا مغايرا للاستعمار.

وتقدم التيارات المتطرفة – المعنية بممارسة العنف– نفسها باعتبارها تمثل العودة إلى الدين المفتقد داخل خضم الحياة العامة، ومن ثم إلى قيم العدالة الغائبة داخل المجتمع. وأن التشدد ما هو إلا غلو في العقيدة، وهذا أمر غير معيب ومستحسن داخل المخيال الإسلامي، مما ييسر عملية تعمقها وانتشارها داخل المجتمع الإسلامي، فضلا عن عمليات الإقصاء السياسية التي تمارسها النظم الحاكمة (تحت مسميات عدة وبطرق مختلفة) التي جعلت من الجماعات الإسلامية ملاذا للفئات المستبعدة داخل الحياة الاجتماعية والسياسية.

ولكن يظل التساؤل عن فترة تحقق الذات الإسلامية ومن ثم تطبيقها، وتأتي الإجابات مشتتة بين الخلافة العثمانية، وأوهام الريادة، حيث كان عدد العلماء يساوي صفر، وعصر الخلفاء الطوباوي أي ما قبل الدولة وبناء الحضارة[١٨] إلا أن المخيال الإسلامي يميل إلى تاريخ منتقى، متخيل، خالٍ من النزعات الإنسانية، والانحيازات البشرية الطبيعية، فالذات الإسلامية – في نظر العقل السلفي– تحققت في تاريخ شطبت منه كل المشاهد التي قتل فيها الصحابة بعضهم بعضا، وقتل فيها مبشرون بالجنة مبشرين آخرين، وخلفاء قتلوا خلفاء، يريدون تاريخا متخيلا، يريدون ذاتا متخيلة.[١٩]

٢– حماية الذات المتخيلة.

حضور الآخر في فكر الجماعات الجهادية يعد حضورا ملتبسا،لأنه قائم على بناء متناقض، ينقد حاضر المسلمين وتخلفهم تجاه الحضارة – الذي أنتجها الآخر الغربي– وينقد عقل الغرب وإنجازاته؛ فهي لا تمثل إلا إنجازات فارغة وأفكار متهافتة وعقل ضال.[٢٠] أما عن المسؤولية تجاه الوضع الإسلامي، فالأمر متوتر وغير مفهوم أيضا، فوفقا للقوامة الدينية الذي يضعها الفكر الجهادي في مقابل القوامة المعرفية

والحضارية للغرب،[٢١] بل يجعلها أعلى منها (فإذا كان لديه علم فإننا تملكنا أصل العلوم) والوصاية القيمية التي يعطيها لنفسه على العالم باعتباره مالك القيم (فإذا كان الغرب يرى أن المجتمعات العربية تعاني من إفلاس فكري وعلمي، فإنه يرى أن العالم الغربي يعاني من الإفلاس القيمي ويمثل خطورة أكبر بطبيعة الحال) [٢٢] وعليه تكون له الوصاية القيمية على العالم. غير نزعة اللوم الطاغية على خطاب الجماعات الجهادية تجاه المجتمع الإسلامي وتقاعسه تقع المسؤولية عنها علي الوضع المتردي للمسلمين وتخاذلهم. إلا أن اللوم والتفكير لا يكونان موجهان نحو المجتمع العربي – المعني بالمسؤولية والمعالجة – وحده، بل يوجهان إلى الآخر أيضا – إن كان بنزعة أشد – مطالبين إياه بتغيير موقفه، والكف عن حياكة المؤامرات والتربص للدين والمجتمع الإسلاميين. فيعد الآخر الغربي هو المسؤول عن الوضع الإسلامي المتأزم، وتتمثل كل مشكلات المجتمع الاسلامي في تآمر الأعداء على الإسلام، ومحاولاتهم الظفر به.[٢٣]

خلفت هذه الرؤية الملتبسة والفكر المتأزم، تقديسا مبالغا للذات المتضمن احتقارا للآخر بطبيعة الحال. فحقيقة ما تعانيه الجماعات الجهادية يتمثل في احتكار الحقيقة، بما هو وجه آخر لاحتقار الناس[٢٤]، فكما تحاول الأنظمة السياسية الحاكمة أن تحتكر الدين وتوظفه لصالحها قدر المستطاع، كذلك تفعل الحركات الجهادية، فكلا منهما يسعى لاحتكار الدين لصالحه لما يمثله من مشروعية هائلة[٢٥] وإقصاء مبرر للآخر.

وكثيرا ما لعب هاجس الاستعمار دورا هاما لعملية نقد الآخر الغربي، خاصة أن الاستعمار الغربي اتشح بوشاح الدين أحيانا وعمل على وجود شرعية دينية له[٢٦]، ومن ثم أصبحت كل العمليات المعرفية والمناهج المنجزة تحت لواء الحداثة، صيغت لأجل خلع المشروعية على هيمنة الغرب، وفرض التابعية على المجتمعات الإسلامية، وتهدف إلى تفكيك التراث الإسلامي وإزالته.[٢٧] ومن ثم صيغ مفهوم

الآخر كشر كله، فهو المتآمر دوما والحاقد، وعلينا الوقوف ضد مخططاته وحماية هويتنا وثقافتنا ودِيننا من الاندثار[٢٨]، وأضحى فيما يشبه معتقدا دينيا، لم يرق إلى مرتبة الصياغة الصريحة بعد، إلا أن إنكاره أو محاولة نقده يمثل تعديا على الهوية المتماهية مع الدين والثقافة.

وكذا يكون الآخر حاضرا كمتآمر دائما وكعقبة أمام التقدم الإسلامي، ومن ثم كمسئول عن حالة العوز الشاملة التي يعانيها العقل والمجتمع الإسلاميين. إلا أنه في الوقت عينه يحضر قاصرا عاجزا عن التقدم القيمي، وبناء الذات.

٣- الوصاية على الآخر.

يحضر الآخر الغربي في مخيال الجماعات الجهادية بوصفه عاجزا عن بناء الذات المتناسقة – وفقا لرؤيتهم للذات المتخيلة– وهم حاملو أداة بناء هذه الذات، المتمثلة في النص الديني وما يحمله من قيم أخلاقية، ويمثل طرحهم كأديولوجيا من الأيديولوجيات الكبرى، كالماركسية .. وغيرها. يتمتع طرحهم بالامتياز الميتافزيقي المتعالي على الأيديولوجيات الإنسانية وما تحمله من اختلافات فردية، فهو طرح ميتافزيقي جاء من قبل عقل إلهي. فعلى حد قول محمد أركون أن هناك " امتياز أنطولوجي يزعمون أن الإسلام يمتلكه دون سائر الأديان أو الأنظمة المعرفية الأخرى"[٢٩] يتم من خلاله تأطير الصلاحية الفكرية، والعلمية، والسياسية، والأخلاقية، والتشريعية، لكل المنجزات التاريخية التي يرضى عنها الإسلام[٣٠]. وعليه تملك الجماعات الجهادية – بما أنها مالكة للإسلام – حق إضفاء الشرعية على المنجزات الفكرية، والعلمية، والسياسية، والأخلاقية والتاريخية... يمكننا القول بما أنها تتحدث باسم الذات الإلهية فإن لها الحق لإضفاء الشرعية على كل المنجزات البشرية، أو سحبها منها، ومن ثم تكون هي الأجدر بالوصاية على العالم.

وتسعى إلي تغير العالم وفرض رؤيتها على كافة الأصعدة، وتمثل ظاهرة

أسلمة العلوم أو أسلمة الحداثة، حالة من الهيمنة، يمتد الإسلام منها باعتباره نظاما من العقائد الثابتة المستقبلة من قبل العقل الإسلامي بشكل سلبي لا يمثل فيه العقل أي دور، إلى أن يصبح فكرا مزودا بكل المبادئ المنطقية والمناهج والعلوم المنطقية والاستدلالية وكل الاجهزة المفهومية للتفحص والضبط. وتمثلت كل هذه المجريات والمنهجيات في التراث الإسلامي العظيم[٣١]، فأضحى التراث الإسلامي يمثل العقل الذي يفكر وينتج للمستقبل الإسلامي. وسياسيا فالإسلام انتابته حالة من الأفول والغياب منذ عصر الخلفاء الراشدين، فلم يأت إثر الخلفاء الراشدين من يمثل الدين، وكل التطورات الإسلامية منذ ذلك الحين تمثل وثنية،[٣٢] وعليه يكون المستقبل السياسي متمثلا في الماضي،[٣٣] ويكون الحاضر حالة من المروق عن الدين، ومن ثم عليهم (الجماعات الجهادية) حمل اللواء للعودة إلى الدين، وإخضاع المجتمعات داخل نظامها الممثل للحقيقة، والمؤسس لكل المشروعيات.[٣٤]

ثانيًا– الآليات:

١– التماهي مع الله (قصدية النص):

يمثل النص للوهلة الأولى منطلقا للجماعات الجهادية، إلا أنه على المستوى الواقعي، يعتبر أداة أيديولوجية تمكنها من محاولات فرض رؤيتها ، وذلك من خلال التماهي مع الله وأنبيائه أو مع صحابة النبي محمد ﷺ ،[٣٥] وعرض رؤيتها بوصفها فرضا إلهيا أو رؤية نبوية لا تنفك هي الأخرى بأن تكون فرضا إلهيا.

عادة ما يستنطقون النص بأيديولجيتهم ويتخفون وراءه ويتحدثون من خلاله، باعتبارهم المالكين لتأويله وقصديته، فلا مجال للحديث عن تأويل بشري للنص، بل يعرض باعتباره تطابقا للمراد الإلهي من النص. مما ينتج عملية تماهي مع النص ومن ثم الدين والله، وعليه تكون وصايتهم على البشر أمرا بدهيا باعتبارهم متجاوزين الحد الإنساني ومتعالين عليه.[٣٦] ولا تقبل آراؤهم المجادلة والمناقشة؛ لكونهم متحدثين

من خلال النص القرآني المقروء من قبل جميع المسلمين، من خلال آلية الإيمان المسلم والبديهي الذي لا نقاش ولا جدال فيه.[٣٧] فضلا عن التعالي بمقولات الصحابة والتابعين على السياق الاجتماعي والسياسي، ومن ثم الأنثروبولوجي، وتعامل بوصفها حقائق إلهية مطلقة.[٣٨] وإعلان الجماعات الجهادية نفسها وكيلا حصريا للسلف، وما يدره عليهم من قدسية تعطيهم الحق في التوجيه والزجر.[٣٩]

ويأتي هذا بشكل صريح داخل ميثاق العمل الإسلامي، وردا على اتهامهم بالوصاية على البشر.

"يقولون: هذه وصاية منكم على البشرية؟!

نقول: هذه وصاية شرع الله ودينه على أرض الله وخلقه، ونحن مأمورون بتحقيقها لصالح البشرية بوصفنا خير أمة أخرجت للناس."[٤٠]

٢- التكفير / جاهلية العصر:

الرأي الشائع بين الفقهاء هو أن علة الجهاد هي الكفر؛ يعني أنه يكفي أن تكون كافرا كي نجاهدك، ثمة رأي آخر يرى أن علة الجهاد هي الاعتداء، أي أنك تجاهد من اعتدى عليك فقط وأصحاب هذا الرأي هم سفيان الثوري، عبد الله بن عمر، عبد الله بن الحسين، ابن شبرمة، وعطاء بن رباح، إلا أنه قُدِمَ على أنه هامشي، فنال حظه من التعتيم، في المقابل نال الرأي الآخر حظه من الاستحسان والترسيخ.[٤١]

تم الاستقرار داخل الجماعات الجهادية على أن " الكفر علة الجهاد" ويسوقون مجموعة من الآيات التي تحث على القتال بشكل انتقائي متغاضين عن آيات التسامح والعفو.{وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة} [التوبة: ٣٦]، {فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد} [التوبة: ٥]، {قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق

من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون} [التوبة: ٢٩]، و تعد بمثابة مبررات القتال في الإسلام.(٤٢)

تبعا لاكتساب الجماعات الجهادية قدسية إلهية تبيح لها التعالي عن الإطار البشري، فإن الاختلاف معها يمثل اختلافا مع الدين والله، وتمثل هي الحق والإيمان في مقابل الكفر. انطلاقا من عقيدة الولاء والبراء، فإن ولاة الجماعة هم المؤمنون، وما عداهم هم الكافرون، ممثلو الجاهلية الثانية. ها هو محمود غزلان عضو مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمون يقول: " يا أهل مصر: لقد آتيناكم لننقذكم من الجاهلية والكفر وعصور الظلام التي كنتم تعيشون فيها"(٤٣) وتقرر أن حكم الإسلام في هذه الأنظمة والحكومات واضح وصريح؛ إنها كافرة وجاهلية وساقطة الشرعية، وليس ثمة إجازة لوجودها وليس لاستمرارها واستقرارها، وإزالتها واجب وفرض ديني فقد آن لها أن تذهب وتعود من حيث أتت وتمضي غير مأسوف عليها، لتعود الخلافة والريادة من جديد فآن لها أن تعود لتسترد مكانتها وأراضيها، وأهلها وذويها الذين انتزعت منهم وانتزعوا منها، تعود لتقيم الدين وتحرسه وتسوس الدنيا به.(٤٤)

وعليه ينقسم العالم إلى دار إسلام وهي الجماعة بكل تأكيد، ودار حرب وهي التي تحكم بغير ما أنزل الله.(٤٥) وأهل هداية يعملون على إصلاح أهل الجاهلية، وليس أدل على ذلك مما ذكر في وثيقة العمل الإسلامي" لقد أكثرنا القول، ولا بأس من أن نكرر؛ أن الخلق عبيد الله والأرض ملك لله، لذا فإن الخلق كلهم مطالبون بالدخول في دين الله، والأرض كلها من المفروض أن تخضع لسلطان هذا الدين."(٤٦)

٣- التقويم:

عادة ما يؤدي التقويم وظيفة هامة، وهي خلق القناعة بالأمور وتبرير المواقف، ومن ثم إضعاف التوتر بين الإنسان وعالمه،(٤٧) خاصة إذا كان يشعر بالاغتراب وعدم الانتماء، والدونية تجاه هذا العالم. كما أنها تمثل تحقيقا للذات

المهمشة والمنهزمة، حيث إنها تمكنها من الشعور بأن العالم عالمها، وعليه تقاس الأشياء والأمور وفقا لرؤيتها.(٤٨) ويأتي التقويم كأحد آليات الذات المهشمة تبعا لإعطاء نفسها حق الوصاية، ومن ثم تكون هي الموكلة بالتقويم والتعديل.

وفقا لنسب الجماعات الإسلامية نفسها إلى تعاليم القرآن والنبي ﷺ وادعاء المسؤولية العليا في حماية هذه التعاليم (٤٩)، فالفرقة المتحدثة يعتبرها الموالون لها، طبقا لإرادة الله، وتمثل كيان طوباوي مكتمل، يوكل إليها الله وظيفة، ألا وهي : إحقاق حقوقها على الأرض، وإقامة الدين، المتمثل في رؤيتها الأحادية له، وبالتالي عليها قتال المخالفين (الكافرين برؤيتها)(٥٠)، باعتبارها الممثل للمشروعية العليا والمقدسة ضد السلطات الشيطانية والمنحرفة.(٥١) وأعلنت هدفها بشكل صريح وهو: إعادة الفلول الشاردة الآبقة الضالة عن صراطه المستقيم إلى فطرتها التي فطرت عليها وردها إلى رشدها، وهو ما تعنيه بقولها؛ (تعبيد الناس لربهم)، تعبيد الناس لربهم في عقائدهم وشرائعهم وأخلاقياتهم ومعاملاتهم وتحاكمهم وتقاليدهم.(٥٢)

وتحمل جملة "تعبيد الناس لربهم" تقويم صريح، حيث إنهم عاجزون عن اختيار العبادة ولابد من قوة خارجية تعمل على تعبيدهم لربهم وردهم إليه، تبعا لقصورهم العقلي. وتتمثل الحضارة في قاعدة "تعبيد الناس لربهم" فهي غير مرتبطة بأي نوع من أنواع الإبداع المادي أو المعرفي، بقدر ارتباطها بإخضاع العالم للمنهج والدين الإلهيين، والجماعات الجهادية التي تدخل معهم في حالة تمثيل تصل إلى حد التماهي.

٤- الجهاد / فرض الذات المتخيلة:

لما كانت الذات المتخيلة – التي تتبناها الجماعات الجهادية – عاجزة عن التمثيل الواقعي، ولا تتعدى منجزاتها الواقعية العدد صفر، أصبح قبولها وذيوعها ضربا من الخيال أيضا، فهي لا تمثل أي تحقيق واقعي للذات الفردية أو الجماعية. فعز على الجماعات الجهادية وجود آلية أخرى لفرض الذات المتخيلة على الواقع غير

العنف، – فكلّ فعل يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضًا عليه من خارج، فهو بمعنى ما فعل عنيف[٥٣] – فسعت إلى التطابق بين مفهوم الجهاد والقتال، متغاضية عن التعريفات الأخرى التي ترى الجهاد جهاد النفس، كالصوفية وغيرها [٥٤]، خاصة أنه يأتي متناغما مع المفاهيم الفقهية التي تتبناها،[*] والتاريخ المتخيل داخل أذهانها. فالحديث اليوم عن الجهاد كفريضة غائبة، لا يكون عن الجهاد كآلية دفاعية لحماية المعتقد، [٥٥] بل إنه يتجاوزها إلى الجهاد كوسيلة تبشيرية، [٥٦] يتمكن الإسلام من خلالها الوصول إلى القيادة، التي كانت له دوما وفقا لزعم منظري الجماعات الجهادية.[٥٧]

في حال أن يكون الجهاد هو الفريضة الغائبة أثناء انهزام المجتمعات الإسلامية وضياعها وتشتتها، يمثل الجهاد إعادة الاعتبار للذات الإسلامية [٥٨] التي فقدت شرعية السلطة والندية أمام الدول الأخرى. لذا يغدو الجهاد الشأن الدائم – باعتباره تحقيقا للذات – لا موقفا عرضيا، حيث أنه يمثل إحدى وسائل فرض الذات المتخيلة (الحق)، على العالم (الباطل)، ولا يمكن للاثنان أن يعيشان جنبا إلى جنب. وإذا انتصرت الجماعات الجهادية، ومن ثم انتصر معها الإسلام والله الذي تدخل معه في حالة تماهي، ما كان للمغتصبين أن يتركوا الأمر على حاله ورموا الإسلام وتربصوا له،[٥٩] فما كان للجهاد إلا أن يكون ميزة الأمة الإسلامية حتى قيام الساعة.

يتقدم الجهاد ضد الكافر المرتد على الكافر الأصيل، وهذا ما يدفعهم إلى تصويب العنف نحو الحكومات والشعوب العربية الإسلامية.[٦٠] ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها،[٦١] وثمة شبه اتفاق على الوصول إلى الحكم، بأي وسيلة ما كانت، حتى وإن كانت قتل الأبرياء. ولا يمثل القتل هدفا في ذاته بل هو وسيلة للوصول إلى الحكم، فالهدف ليس المقتولين،[٦٢] بقدر ما هو زعزعة الثقة في النظام الأمني وإظهار القوة للمخالفين ليذعنوا إلى حكمهم.

ولا يظن من هذا أن الجهاد يقف عند حدود الدول العربية الإسلامية ، بل إن ميثاق العمل الإسلامي ينص على " إننا كمسلمين مأمورون بتحقيق سيادة شرع الله على أرض الله وعلى خلق الله.

إننا كمسلمين مأمورون أن لا ندع أي طائفة على وجه الأرض تحكم الناس بغير شرع الله.

فمن أبى ذلك ورفض الإذعان قاتلناه.(٦٣)

وتمثل داعش الترجمة الواقعية لحالة فرض الذات المتخيلة، باعتبارها نتاجا طبيعيا للاحتلال الأمريكي للعراق، حيث عمل على إعلاء طائفة وإذلال وتهميش أخرى، مما يخلف نوعا من المقاومة، ومحاولة تعويض الذات المذلولة والمهمشة، المتمثل في إقامة خلافة إسلامية سنية.(٦٤)

merc.journals.ekb.eg M.E.R.C ISSN 2536-9504

الهوامش

(1) Basileia, Vol. I, October 2008, ANATOMYof RELIGIOUS VIOLENCE,pp20.

(٢) محمد أركون، تحرير الوعي الإسلامي، الإسلامي (نحو الخروج من السياجات الدوغمائية المغلقة)، ت، هشام صالح، دار الطليعة بيروت، ٢٠١١، صـ ٤٩.

(٣) راجع، التطرف الديني وظاهرة الإرهاب، حوار مع الشاعر أدونيس، مونت كارلو الدولية . https://www.youtube.com/watch?v=MxfaoxurgpY

(٤) راجع، محمد عثمان الخشت، نحو تأسيس عصر ديني جديد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٩، صـ ٦٥.

(٥) راجع، عبد الجواد ياسين، الدين والتدين (التشريع والنص والاجتماع) ، التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٢، صـ٣٦. راجع أيضا مقالنا بعنوان، الدين والمجتمع بين التشكل والتشكيل، الحوار المتمدن، عدد ٦٥٠٨، ٨/٣ /٢٠٢٠. https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=668018

(٦) راجع، – نصر حامد ابة زيد ، الخطاب والتأويل ، ، المركز الثقافي العربي ، مؤمنون بلا حدود ، الدار البيضاء – المغرب ، بيروت– لبنان، ٢٠١٤، صـ ١٧٧.

(٧) راجع، كلاستر (بيار) ،غوشيه (مارسيل)، في أصل العنف والدولة، ت، علي حرب، مدارك للنشر، دبي، ٢٠١٣، صـ ٩٤– ٩٥.

(٨) راجع، دوكر(جون)، أصول العنف (الدين، التاريخ، والابادة)، ت، علي مزهر، دار الرافدين، بيروت، ٢٠١٨، صـ٤١، ٣٧–٤١، ٥٧.

(٩) راجع، جمال محمد عبد المطلب، الاستبعاد الاجتماعي واتجاهات الشباب الجامعي نحو التطرف(دراسة ميدانية لعينة من الشباب)، حوليات أداب عين شمس المجلد ٤٥(عدد يوليو ٢٠١٧)، صـ ٤٦– ٤٨. راجع أيضا، محمد أركون، تحرير الوعي الإسلامي (نحو الخروج من السياجات الدوغمائية المغلقة، ت، هشام صالح، دار الطليعة بيروت، ٢٠١١، صـ ٥٠. راجع أيضا، عبد الله العروي، مفهوم العقل ، ط٣، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠١، صـ ٣٢٤.

(١٠) راجع أيضا، محمد أركون، تحرير الوعي الإسلامي (نحو الخروج من السياجات الدوغمائية المغلقة، ت، هشام صالح، دار الطليعة بيروت، ٢٠١١، صـ ١٥٧.

(١١) راجع، سعيد ناشيد، الذرائع في خطاب الاسلام السياسي، مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، الرباط، ٢٠١٩، صـ ٤٦. راجع أيضا علي حرب، الإرهاب، وصناعه (المرشد /الطاغية / المثقف) الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٥، صـ ٥٠.

(١٢) راجع، محمد أركون، الفكر الأصولي واستحالة التأصيل (نحو تاريخ آخر للفكر الإسلامي)، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٩، صـ ٧٩.

(١٣) إبراهيم ونزار: كيف يمكن للعلوم الإنسانية أن تساهم في فهم وتفسير ظاهرة التطرف الديني؟ https://www.youtube.com/watch?v=OchYnI45-Vg

(١٤) راجع، أحمد أبو زيد، هوية الثقافة العربية، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة، ٢٠١٣، صـ ٣٣٠.راجع أيضا، خالد رشيد المرشود، عوامل نشوء التطرف والإرهاب وطرق المواجهة، https://www.academia.edu/40236932/%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84_%D9%86%D8%B4%D9%88%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%B1%D9%81_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8_%D9%88%D8%B7%D8%B1%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9 صـ ٣-٨.

(١٥) راجع، المصدر السابق، صـ ٥٣.

(*) وليس أدل على ذلك، من كتابات المودودي وحركات التحرر الوطني وكتابات عبد الله النديم وغيره.

(١٦) راجع، محمد أركون، تحرر الوعي الإسلامي، صـ ٥٢.

(١٧) راجع، المصدر السابق، صـ ١٤٦.

(١٨) راجع، سعيد ناشيد، الذرائع في خطاب الاسلام السياسي، صـ ٥٦.

(١٩) راجع، سعيد ناشيد، المرجع السابق، صـ ٤٢– ٤٣.

(٢٠) راجع، احمد زايد، صوت الإمام (الخطاب الديني من السياق إلى التلقي) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٩، صـ ١٧٥– ١٧٦.

(٢١) راجع، محمد أركون، الفكر الأصولي واستحالة التأصيل (نحو تاريخ أخر للفكر الإسلامي)، ت، هشام صالح ، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٩، صـ ٩٥.

(٢٢) راجع، المرجع السابق، صـ ١٧٦.

(٢٣) راجع، سعيد ناشيد، الذرائع في خطاب الاسلام السياسي، صـ٤٨– ٤٩.

(٢٤) راجع، علي حرب، الإرهاب وصناعه (المرشد/ الطاغية/ المثقف)، الدار العربية للعلوم

ناشرون، بيروت، ٢٠١٥، صـ ٣٩.

(٢٥) راجع ، محمد أركون، تحرير الوعي الإسلامي (نحو الخروج من السياجات الدوغمائية المغلقة، ت، هشام صالح، دار الطليعة بيروت، ٢٠١١، صـ ٤٧.

(٢٦) راجع، دوكر(جون)، أصول العنف (الدين، التاريخ، والابادة)، ت، علي مزهر، دار الرافدين، بيروت، ٢٠١٨، صـ ٢٦٢.

(٢٧) راجع ، محمد أركون، الفكر الأصولي واستحالة التأصيل (نحو تاريخ أخر للفكر الإسلامي)، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٩، صـ ٩٥.

(٢٨) راجع، علي بن مبارك، مقال بعنوان، التطرف الديني من منظور ثقافي، مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، ٢٥ مارس ٢٠١٥.

https://www.mominoun.com/articles/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b7%d8%b1%d9%81-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%8a%d9%86%d9%8a-%d9%85%d9%86-%d9%85%d9%86%d8%b8%d9%88%d8%b1-%d8%ab%d9%82%d8%a7%d9%81%d9%8a-2624#_ftn1

(٢٩) محمد أركون، الفكر الأصولي واستحالة التأصيل (نحو تاريخ أخر للفكر الإسلامي)، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٩، صـ ٩٥.

(٣٠) راجع، المصدر السابق، الموضع نفسه.

(٣١) راجع ، محمد أركون، الفكر الأصولي واستحالة التأصيل (نحو تاريخ أخر للفكر الإسلامي)، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٩، صـ ٩٤.

(٣٢) أرمسترونج (كارين) ، معارك في سبيل الإله، صـ ٤٣٧.

(٣٣) راجع، محمد أركون، الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ت، ط٦،هشام صالح، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٢، صـ ١٤.

(٣٤) راجع، محمد أركون، الأنسنة والإسلام (مدخل نقدي تاريخي، ت، محمود عزب، ط١، دار الطليعة بيروت،٢٠١٠، صـ ٤٠.

(٣٥) راجع، علي حرب، الإرهاب وصناعه، صـ ١١٧.

(٣٦) راجع، علي مبروك، أفكار مؤثمة (من اللاهوتي إلى الإنساني) الدار المصرية العربية، القاهرة، ٢٠١٥، صـ ١٣١، ٤٠.

(٣٧) راجع، محمد أركون، القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني، ت، هشام صالح، دار الطليعة بيروت، ط٢، ٢٠٠٥، صـ ٣٩.

(٣٨) راجع، علي حرب، الإرهاب وصناعه، صـ ١١.

(٣٩) راجع، علي مبروك، في لاهوت الاستبداد والعنف (والفريضة الغائبة في خطاب التجديد الإسلامي)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠١٤، صـ ١١٨.

(٤٠) ميثاق العمل الإسلامي، الجهاد.
http://www.ilmway.com/site/maqdis/MS_36783.html

(٤١) راجع، محمد الرحموني، ندوة، الجهاد بين سلمية الخطاب القرآني وعنفية الخطاب الفقهي، مؤمنون بلا حدود للدراسات والنشر.
https://www.youtube.com/watch?v=MsmGZw57k48

(٤٢) راجع، ميثاق العمل الإسلامي، الجهاد.
http://www.ilmway.com/site/maqdis/MS_36783.html

(٤٣) جريدة الوطن القاهرة، ١٢ سبتمبر ٢٠١٣، نقلا عن، احمد بهاء الدين شعبان، السلفي الأخير، صـ ٤٥.

(٤٤) راجع، ميثاق العمل الإسلامي، هدفنا تعبيد الناس لربهم.
http://www.ilmway.com/site/maqdis/MS_36814.html

(٤٥) راجع، محمد عبد السلام فرج، الفريضة الغائبة، صـ ١٠.

(٤٦) ميثاق العمل الإسلامي، هدفنا تعبيد الناس لربهم.
http://www.ilmway.com/site/maqdis/MS_36814.html

(٤٧) راجع، احمد زايد، خطاب الحياة اليومية في المجتمع المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٧، صـ ٩٢.

(٤٨) راجع، المرجع السابق، صـ ٩٣.س

(٤٩) راجع، محمد أركون، الفكر الإسلامي قراءة علمية،ت ، هشام صالح، ط٢، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٦، صـ ١٤٥.

(٥٠) راجع، فلوري (جان)، الحرب المقدسة (الجهاد ، الحرب الصليبية) العنف والدين في المسيحية والإسلام، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ٢٠٠٤، صـ ٩٩.

(٥١) راجع، محمد أركون، قراءات في القرآن، ت، هشام صالح، دار الساقي بيروت، ٢٠١٧، صـ ٣٩٤.

(٥٢) راجع، ميثاق العمل الإسلامي، هدفنا تعبيد الناس لربهم.
http://www.ilmway.com/site/maqdis/MS_36814.html

(٥٣) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢، ج٢، ص ١١٢

(٥٤) راجع، محمد الرحموني، ندوة، الجهاد بين سلمية الخطاب القرآني وعنفية الخطاب الفقهي،

مؤمنون بلا حدود للدراسات والنشر.

https://www.youtube.com/watch?v=MsmGZw57k48

(*) حيث استقر جمهور الفقهاء على أن أية السيف وهي الأية الخامسة من سورة التوبة: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ ﴾ [التوبة: ٥]، ناسخة لل ١٢٠ آية الأخرى الداعية إلى العفو والصفح. والآية رقم ٢٥٦ من سورة البقرة: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ﴾ ، قال سليمان بن موسى أن نسختها الآية رقم ٧٣ من سورة التوبة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٧٣ ﴾ [التوبة:٧٣]، روي هذا عن ابن مسعود، فضلا عن ان الذين رفضوا القول بنسخ الآية قيدوا حكمها فجعلوه مخصوصا مقيدا وليس عاما مطلقا. راجع ، القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق: عبدالله عبدالمحسن التركي، ج٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٦، صـ ٢٨٠- ٢٨١.

(٥٥) راجع، سهيل الحبيب، الجهاد ضد الوطن (إعتبار البلدان العربية دار حرب في أيديولوجيا الحركات الجهادية) ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، ١٤ ديسمبر ٢٠١٥، صـ ٥.

(٥٦) راجع، ميثاق العمل الإسلامي، الجهاد.

http://www.ilmway.com/site/maqdis/MS_36783.html

(٥٧) راجع ، ميثاق العمل الإسلامي، الجماعة الإسلامية بسجن ليمان طرة، ٢٧ فبراير ١٩٨٤، المقدمة، موقع منبر التوحيد والجهاد.

http://www.ilmway.com/site/maqdis/MS_36826.html

(٥٨) راجع، محمد عبد السلام فرج، الفريضة الغائبة، صـ ٥-٦.

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%B6%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%A6%D8%A8%D9%87-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%81%D8%B1%D8%AC-pdf

(٥٩) راجع، سيد قطب، معالم في الطريق، ط٦، الشروق، القاهرة، ١٩٧٩، صـ ٧٥-٨٠.

(٦٠) راجع سهيل الحبيب، الجهاد ضد الوطن، صـ ١٠.

(٦١) راجع، جهاد عودة، عولمة الحركة الإسلامية الراديكالية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥، صـ ١٩٦.

(٦٢) راجع ابراهيم غرايبة، ما هي البيئة الحاضنة والمنشئة للإرهاب؟، مقال منشور بجريدة حفريات الالكترونية، ٢٠١٨/٣/١١.

https://hafryat.com/ar/blog/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D9%86%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B4%D8%A6%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8%D8%9F

(٦٣) ميثاق العمل الإسلامي، الجهاد .

http://www.ilmway.com/site/maqdis/MS_36783.html

(٦٤) راجع ، عبد الباري عطوان، الدولة الإسلامية (الجذور التوحش، المستقبل، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٥، صـ ١١.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 69 November 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)